المجلس الاقتصادي
والاجتماعي اللبناني

ندوة حول سياسات توظيف الشباب
دور الشركاء في المجتمع في مجال التدريب المهني

كلمة

روجيه نسناس

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان

مركز مؤتمرات وزارة التجهيز والنقل

الرباط ,30 – 31 كانون الثاني/يناير 2012

حضرة الرؤساء،
أيّها السيدات والسادة ،

أوّد في البداية أن أشكر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في المغرب لحسن ضيافته والمجلس **TRESMED** الاقتصادي والاجتماعي الاسباني والمفوضية الأوروبية لمبادرة مشروع القيمة والتي أصبحت "مدرسة المجالس الاقتصادية والاجتماعية"وموضع معالجة كافّة **4** المواضيع المهمّة التي يتقاسمون.

أنا هنا اليوم لأعرب لكم عن دعمي،وإنّني إذ أكرّر الدعوة لعقد الندوة القادمة في لبنان،أوّد أنّ أحصل هذه المرّة على وعدٍ قاطع من جانبكم، وقد شدّد على هذا الأمر دولة رئيس الوزراء في لبنان الذي يتابع باهتمام بالغ النشاط الدولي للمجلس.

يشكّل التعليم أحد الاهتمامات الرئيسة لدينا وما التدريب المهني إلاّ عصب التعليم، بخاصّة أنّ منطقتنا تسجّل أرقامًا قياسية في البطالة التي شكّلت معدّل 14.5% في منطقة جنوب المتوسط، وذلك قبل الازمة العالمية، فمن يدري أين نحن اليوم من هذا المعدّل؟

التدريب المهني دعامة التنمية
يُعتبر التدريب المهني التهيئةالفضلى للحياة العملية، وهو العبور الضروري من المدرسة إلى العمل ضمن شروط عقلانية وفعّالة. وما زلت مقتنعا بأنّعلى الشباب أن يتبع ميوله الطبيعية ويختار التدريب الذي يلبّي رغباته واتجاهاته. ومع ذلك يجب أن يكون على بيّنة من سوق العمل، والاستعداد لمواجهة التحديات المقبلة.

التدريب المهني هو الاستعداد الجيد التي يمكن لكل شاب أن يطمح إليه. فمن المؤكد أن التدريب الملائم يسهّل العثور على وظيفة في البلادويحد من الهجرة؛ كما يصبح لأولئك الذين يميلون الى الهجرة أن يتركوا بلدهم مع خلفية مهنية مهمّة، الأمر الذي يضمن تكيّفًا سريعًامع اقتصاد البلد الذي يختارون.

تقييم وتعزيز التدريب المهني

في لبنان، حيث يعتبر التعليم أولوية بالنسبة إلى جميع فئات السكان، يشجّع الأهل والتلامذة التعليم الأكاديمي، ويشكّل الخريجون في معظم الاختصاصات عددًا كبيرًا يفوق حاجة السوق المحلية، بحيث يُجبر عدد كبير منهم على العمل في ميدان خارج اختصاصهم، أو الهجرة .

يمكن للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يلعب دورًا كبيرًا في المساعدة على تعزيز التدريب المهني،و اتخاذ مجموعة تدابير تعطيللشباب شعور الفخر عند سلوك هذا الاتجاه.

- لا ينبغي أن يكون التدريب المهني محدودًا، بل عليه أن يوفّر للراغبين، عند الاقتضاء، الفرصة للتقدّم على قدر ما يمنح لطلاب الذين حصلوا على التدريب الأكاديمي، وذلك من أجل استبعاد أي عقدة قد يشعرون بها في البداية؛
- لذلك يجب عدم إهمال مواد الثقافة العامة، وعلى أي حال إخضاع الشباب إلى تدريب إضافي عند الحاجة ؛
- ويعطي نظام التدريب المزدوج،الذي يتوجّه إلى من هم في العمل في اوقات محددة،نتائج جيّدة في لبنان ويمكن تطويره في مختلف المجالات ؛
- ويتطلب هذا الأمر دعمًا وقناعة من قبل الشركة التي تكون أوّل المستفيدين منه. كما يتطلّب ذلك وعيًاكافيًا يمكن أن يساهم المجلس الاقتصادي الاجتماعي والمنظّمات الإدارية في نشره؛
- وأخيرا، يمكن ان يصبح للتدريب المهني، بعد عددٍ من السنوات، الأسبقية على التعليم الأكاديمي، بحيث تنعكس انتاجيّته على المدى القصير.وعلى الإدارة والقطاع الخاص النظر في المعايير المفروضة على الوظائف والمشاريع.

التدريب المهني في منطقة البحر الأبيض المتوسط

يبقى الانفتاح في هذه المرحلة الحرجة من الأزمة ركيزةاقتصاد السوق، والشرط الذي لا غنى عنه للتنمية. ولكن الأزمة، هنا وهناك، قد تهدد الانفتاح وبالتالي علينا تعزيزه.

ومن اجل ذلك، إنّني إذ أقترح على المجالس الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة تحديد عددٍ من التدريبات وتنسيق مناهجها وتوحيد شهاداتها، بحيث يتم قبولها في جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط. يمكنكم أن تتخيلوا الخدمة المقدمة للشباب حاملي هذه الشهادات، والبلدان التي جذبتهم

إليها. يمكن لمشروع **TRESMED** النظر في هذه القضية، والمساهمة في إعداد تدريب الأشخاص أفضل تدريب ممّا يضفي تأثيرًاذات فائدة أكبر في نشوء جنوب المتوسّط والتماسك والترابط في المنطقة وبالتالي الحد من الهجرة، وبخاصّةٍأنّنا نبذل جهودنا في تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية لا سيما من خلال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي هي بطبيعتها كثيفة الاستخدام، فيما بين بلدان الجنوب من جهة وبين بلدان الشمال والجنوب من ناحية أخرى.